

فتح القدير

3 - { الرحمن الرحيم } قد تقدم تفسيرها قال القرطبي : وصف نفسه تعالى بعد رب العالمين بأنه الرحمن الرحيم لأنه لما كان في اتصافه برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة إليه فيكون أعون على طاعته وأمنع كما قال تعالى : { نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم * وأن عذابي هو العذاب الأليم } وقال : { غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب } وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد] انتهى وقد أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله : { الحمد لله رب العالمين } قال : ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال : مدح نفسه